

نماذج من تفسيره:

١ - سئل ابن عباس أي الأجلين قضى موسى؟ قال: قضى أكثرهما وأطيبهما، أن النبي إذا وعد لم يخلف. وهو يفسر قول نبي الله شعيب لموسى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ﴾ (سورة القصص: ٢٧).

٢ - روى الطبري أن عمر سأل الناس عن هذه الآية: ﴿أَيُّودُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نُخَيْلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضِعْفًا فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة البقرة: ٢٦٦).

فما وجد أحداً يشفيه حتى قال ابن عباس وهو خلفه، يا أمير المؤمنين إني أجد في نفسي منها شيئاً، فتلفت إليه فقال: تحول ههنا لم تحقر نفسك؟ قال: هذا مثل ضربه الله عز وجل فقال: أيود أحدكم أن يعمل عمره بعمل أهل الخير وأهل السعادة حتى إذا كان أحوج ما يكون إلى أن يختمه بخير فني عمره واقترب أجله، ختم ذلك بعمل من أعمال أهل الشقاء فأفسده كله، فحرقه وهو أحوج ما يكون إليه.

٣ - روى الطبري عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (البقرة: ٥٩).

قال كل شيء في كتاب الله من الرجز يعني العذاب.

٤ - روى الطبري عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ (البقرة: ١٨٧). قال: الرفث الجماع ولكن الله كريم يكتفي.

٥ - وفي تفسير الطبري عن ابن عباس في تفسير الآية: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضلاً﴾ (البقرة: ٢٦٨)، اثنان